

شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب

الكناية والمكنى وانما بدأت به لأنه أعرف الأنواع الستة على الصحيح .
وهو عبارة عما دل على متكلم نحو أنا ونحن أو مخاطب نحو أنزلنا وأنزلت أو
غائب نحو هو وهما .

ثم أتبعته قولي غائب بأن قلت مع لوم نحو (أنزلنا أنزلناه) أو متقدّم
مطلقاً نحو (والقمر قد رزاه) أو لفظاً لا رتبة نحو (واذ
ابتلى إبراهيم ربه) أو نية نحو (فأوجس في نفسه خيفة
موسى) أو مؤخر مطلقاً في نحو (قل هو الله أحد) (وقالوا ما هي
الآيات تنزلنا الدنيا) ونعم رجلاً زيداً وربه رجلاً وقام
وقعد أخوالك وضرر بئته زيداً ونحو قوله (جزى الله عني عدي
بن حاتم ...) .

والأصح أن هذا ضرورة .

وأقول لا بد للضمير من مفسر يبين ما يراد به فإن كان لمتكلم أو مخاطب
فمفسره محذور من هو له وان كان لغائب فمفسره نوعان لفظ وغيره والثاني نحو (أنزلنا أنزلناه) أي القرآن وفي ذلك شهادة